مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78 ISSN:2958-8537 Issue: N7
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عصرنة التعليم عن بعد بين الإيجابيات والسلبيات في الوطن العربي

Modernization of distance education between the pros and cons in the Arab world

د.عادل شيهب
Adel CHIHEB
جامعة جيجل- الجزائر
University of Jijel, Algeria
Chiheb-adel@univ-jijel.dz

ط.د نجاة فنور
Nadjet Fennour
جامعة ام البواقي- الجزائر
University of Oum El Bouaghi
Fennour.nadjet@univ-oeb.dz

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78 ISSN:2958-8537 Issue: N7
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة ماهية عصرنة التعليم عن بعد في الوطن العربي، والذي يعد الطريقة الوحيدة في مسايرة التعليم العالي والبحث العلمي والذي يقوم على تسهيل العملية التعليمية، عبر آليات وسائط متعددة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ أن التعليم عن بعد أصبح في عالمنا المعاصر ضرورة حتمية تطبقه المؤسسات التعليمية، من اجل تطويرها ومجابهة مختلف الأزمات التي تحل بالمجتمعات. حيث سلطت دراستنا الضوء على تعريف التعليم عن بعد والمفاهيم المرتبطة به (التعليم الالكتروني، التعليم الافتراضي. . .)، وكذلك نشأته وتطوره، وتبيان أهم إيجابياته وسلبياته، وتقديم نماذج رقمنة التعليم عن بعد في بعض بلدان الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: العصرنة، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، الإيجابيات، السلبيات.

Abstract

The study aims to identify the modernization of distance education in the Arab world, which is the only way to keep pace with higher education and scientific research, which is based on facilitating the educational process through various media mechanisms of information and communication technology, as distance education has become in our contemporary world an imperative necessity to apply it. Educational institutions to develop them and confront the various crises that occur in societies. Our study focuses on the definition of distance education and the concepts associated with it (e-learning, virtual education, etc.), as well as its origin and evolution, showing its most important advantages and disadvantages, and presenting models for digitizing distance education in some countries of the Arab world.

Keywords: modernization, distance education, e-learning, negatives, positives

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي تطورا ملحوظا عن النطاق العالمي من حيث تنامي وتطور المعارف العلمية ومناهج التعليم الذي يستدعي تطور التعليم الجامعي التي تأخذ بنتائج التطور التكنولوجي وثورة التكنولوجيا والاتصالات في العصر الراهن إلى تغيير الكثير من أساليب وأنماط عملية التعليم الذي تم الاستفادة من منجزات التكنولوجيا الحديثة في طرق ومنهجية التعليم عبر استخدام وسائل الاتصالات والتكنولوجيا مثل الكمبيوتر الحاسوب والقنوات الفضائية وشبكة المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت، عن هدا التطور الذي أحدثته التكنولوجيا فقد أدى إلى ظهور العديد من المنجزات التكنولوجيا التي تم توظيفها في خدمة العملية التعليمية، إذ أصبحت هذه التكنولوجيا كمثل اليوم احد احتياجاتها ومتطلبات التعليم الحديث التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد حيث يعتمد على وسائط التعليمية الالكترونية التي يوظفها الأستاذ في إيصال المواد التدريسية عبر المنصات رقمية، إذ اتجهت عدة دول على اعتماد على هدا نمط التعليم عن بعد ومن هذه الدول العربية على رأسها الجزائر ومصر. . . قد طبقتها على معظم مؤسستها التعليمية من بينها الجامعات وبروز الجامعات الافتراضية في عدة دول كجامعة الزيتونة لدولة سوريا الافتراضية خير دليل على ذلك في خضم الأزمات التي مر بها العالم من حروب وأوبئة ويعتبر انتشار فيروس كورونا نقلة نوعية بالنسبة للتعليم عن بعد لاسيما بعد غلق المدارس والمعاهد والجامعات وفرض الحجر الصحي الإجباري تفاديا لانتشار فيروس كورونا بين الطلبة والأفراد الأسرة التعليمية ككل، من هدا زاد ضرورة استخدام هدا النوع من التعليم كحاجة ملحة من هنا عمد المختصين من تقنيون ومهندسو ومقدمي الحصص التعليمية على استخدام جل التكنولوجيا الاتصال والتعليم بأسهل طريقة لإيصال المعلومة للطالب لكي يستفيد ويتحصل على المادة التعليمية هدا إيصال المعلم إلى هدفه المرجو في إبلاغ رسالته التعليمية.

2- أهداف البحث:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- التعريف بمفهوم التعليم عن بعد والمفاهيم المرتبطة به.

2- تحديد سلبيات وايجابيات التعليم عن بعد في الوطن العربي.

3- بيان اثر أسلوب التعليم عن بعد في الجامعات خلال كورونا.

4- عرض أهم نماذج رقمنة التعليم عن بعد في الوطن العربي.

3- أهمية البحث:

يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة لاسيما بعد تطور التكنولوجي الذي عرفه العالم في مختلف المجالات ومنها التعليم في الجامعة حيث أصبح يعرف بالتعليم عن بعد إذ يعد وسيلة حتمية تتبعها الجامعات العربية ودلك مع ظهور التغييرات التي فرضتها التكنولوجيا الإعلام والاتصال والدي اخذ صيغة جديدة في المجال التعليمي حيث حقق تقدما ملحوضا في عصرنا الحالي.

4- منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج استقرائي تحليلي وذلك من خلال الاطلاع على كتب ومراجع حول موضوع التعليم عن بعد فتوصلت هده الدراسة إلى أن هدا النمط من التعليم أصبح من الضروريات التي فرضتها الثورة التكنولوجية.

5- إشكالية البحث:

يأتي البحث جوابا لعدة أسئلة منها:

1- ما المقصود بالعصرنة و بالتعليم عن بعد؟

2-في ما تمثلت ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟

3-ماهي أهم النماذج رقمنة التعليم عن بعد في الوطن العربي؟

6- الدراسة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6-1- مفاهيم الدراسة:

6-1-1- العصرنة (التحديث) Modernization: يشير التحديث إلى عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والاستقرار السياسي. وفقًا لـ **Inkeles and Smith** (1975) ، فإن التحديث هو "عملية التغيير الاجتماعي، حيث تكتسب المجتمعات فيه الأقل نموًا خصائص مشتركة للمجتمعات الأكثر تقدمًا".((Bengtson, Dowd, Smith, & Inkeles, 1975 وتتضمن عملية التحديث عادةً اعتماد تقنيات ومؤسسات وقيم ومواقف جديدة يُعتقد أنها أكثر كفاءة وإنتاجية وعقلانية من طرق الحياة التقليدية. غالبًا ما ينطوي على توسيع الصناعة، التحضر، نمو الطبقة الوسطى ، تطوير اقتصاد السوق ، انتشار التعليم وظهور أنظمة تكنولوجية جديدة.

كما تعني تجديد وتحديث ما هو قديم وهو مفهوم مرتبط بالتقدم التكنولوجي لكل الخدمات التي تقدم بطريقة الكترونية. وهي أيضا عملية التكيف مع التحولات الراهنة من خلال تبني وسائل وأساليب تسيير حديثة ونمط ثقافة تنظيمية جديدة قائمة على إدخال التكنولوجية وتحويل المعرفة إلى خدمات مرنة وعصرية تواكب التطور الحاصل. (ريميلاوي، 2021، ص605).

6-1-2- التعليم عن بعد Distance Learning: يعرف التعليم عن بعد بأنه: تعليم نظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا.(ركاب وجلال، 2021، ص81).

في حين يعرفه **Garrison** على أنها طريقة تعلم يتحكم فيها المتعلم ؛ حيث يكون المتعلمون أكثر مسؤولية عن التعلم الخاص بهم، ويقومون بمراقبة وإدارة الجوانب المعرفية والسياقية لتعلمهم. يمكن أيضًا اعتبار التوجيه الذاتي على أنه تعلم مستقل، والذي لا يحتوي على تفاعلات المتعلم.((J. L. Moore, Dickson-Deane, & Galyen, 2011

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ونجد أيضا تعريف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط نقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال لتعلم المختلفة عن بعد. (قودة ودهيمي، 2021، ص464).

6-1-3- تعريف التعليم الالكتروني E-Learning: يشير التعليم الالكتروني إلى الاعتماد الأساسي على شبكة الانترنت في نقل المهارات والمعارف، كما يشير إلى استخدام التطبيقات الالكترونية وعمليات التعلم. وتطبيقات التعلم الإلكتروني تشتمل على عمليات التعلم على شبكة الانترنت والتعلم القائم على الحاسوب، والفصول الدراسية الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تسليم المحتوى عبر الإنترنت، إنترانت/الإكسترانت، الأشرطة الصوتية أو الفيديو، الفضائيات والأقراص المدمجة. (عادل, 2022)

هو"التعليم والتعلم المحدد ببيئة الكومبيوتر ومستخدما تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات لتغيير سلوكيات المتعلمين في أي وقت وبأي مكان". (الغريب، 2009، ص53).

6-1-4- التعليم المفتوح Open Learning: ويسمى أيضا التعليم المنزلي، والتعليم المستقل أو المرن، وهو نشاط تعليمي يعتمد على استخدام أدوات التدريس، ويتم فيه تقليل القيود على الدراسة من حيث كيفية الحصول عليها أو الوقت أو الزمان أو معدل التحصيل. (العبادي، 2021، ص14).

يحاول التعلم المفتوح تقليل قيود الوصول، الزمان والمكان، السرعة وأساليب الدراسة، وأهدافه ترتكز على إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى التعليم من خلال عدم طلب مؤهلات القبول.((Li & Wong, 2018

6-1-5- التعليم الرقمي Digital Learning: للتعليم الرقمي تعاريف كثيرة من بينها انه: طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في القاعة الدراسية عن طريق استعمال التقنية بأنواعها جميعا في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، واقل جهد اكبر فائدة. (بن السايح، وسيبوكر، 2021، ص70).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كما يشير "التعلم الرقمي الى أي نوع من التعلم يتم تسهيله عن طريق التكنولوجيا أو من خلال الممارسة التعليمية التي تستخدم التكنولوجيا بشكل فعال" ويحدث في جميع مجالات التعلم.(Kumar Basak, Wotto, & Belanger, 2018)

6-1-6- التعليم الافتراضي Virtual Learning: هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية متضمنا شبكة الإنترنت والانترانت والاكسترانت والأقمار الاصطناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الآلي(الصوت، الوسائط المتعددة الملتيميديا، كتب الكترونية، البريد الإلكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات..). (صحة، 2020، ص274).

يتيح التعلم الافتراضي أيضًا للطلاب الوصول إلى الدورات والبرامج المختلفة التي يختارونها. في الواقع يعد التعلم الافتراضي بديلاً ديناميكيًا للطلاب الذين لديهم دوافع ذاتية والذين يمكنهم الاستمرار في أداء المهام ومراقبة أهدافهم التعليمية.(Dung, 2020)

6-1-7- التعليم الشبكي Networked Learning: هو التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين الطالب من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع له والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس وذلك من خلال استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالإنترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه. (الغريب، 2021، ص56).

كما يشير الى التعلم الذي تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات **(ICT)** لتعزيز الروابط: بين المتعلم والمتعلمين الآخرين ؛ بين المتعلمين والمعلمين ؛ بين مجتمع التعلم ومصادر التعلم الخاصة به.(Goodyear, Banks, Hodgson, & McConnell, 2004)

6-2- نشأة وتطور التعليم عن بعد:

اعتمدت نشأة التعليم عن بعد على الجهود الفردية التي قام بها بعض الأشخاص كمحاولة لاستخدامه حتى ظهر بالفعل في عام 1836في جامعة لندن على شكل تعليم بالمراسلة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78 ISSN:2958-8537 Issue: N7
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة أما بسبب بعدهم الجغرافي، أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية، أو إعاقات جسدية أو لأي سبب أخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة، والتي نظمها "إسحاق بتمان" سنة 1840عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولي في بريطانيا غير أن معهد توسان ولا جتشيد الذي تأسس في برلين في عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة. (عامر، 2006، ص25-26).

وقد تولى ظهور التعليم عن بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة وسكنش، وغيرها من البلدان التي شهدت نمو منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة، وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد الى درجة كبيرة في العقدين الآخرين في مجالات التعليم والتدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم. (عامر، 2013، ص24).

تأثر تطوير التعليم عن بعد بعوامل مختلفة ، مثل التطورات في تقنيات الاتصال ، والتغيرات في السياسات التعليمية والتمويل ، والتحولات في الاحتياجات المجتمعية والاقتصادية. كان ظهور التعليم عن بعد مدفوعًا إلى حد كبير بالحاجة إلى توفير الوصول إلى التعليم للأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس التقليدية بسبب القيود الجغرافية أو المالية أو الشخصية. كما تم استخدام التعليم عن بعد لتلبية الطلب على التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر ، وكذلك لدعم التدريب والتطوير المهني للعمال.((M. G. Moore & Kearsley, 2011

6-3- مراحل تطور التعليم عن بعد:

قد تزامنت التطورات التقنية والوسائط التعليمية مع مراحل تقدم التعليم عن بعد ويمكن تلخيص هده المراحل في خمسة أجيال وهي كالتالي((M. G. Moore & Kearsley, 2011:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78 ISSN:2958-8537 Issue: N7
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

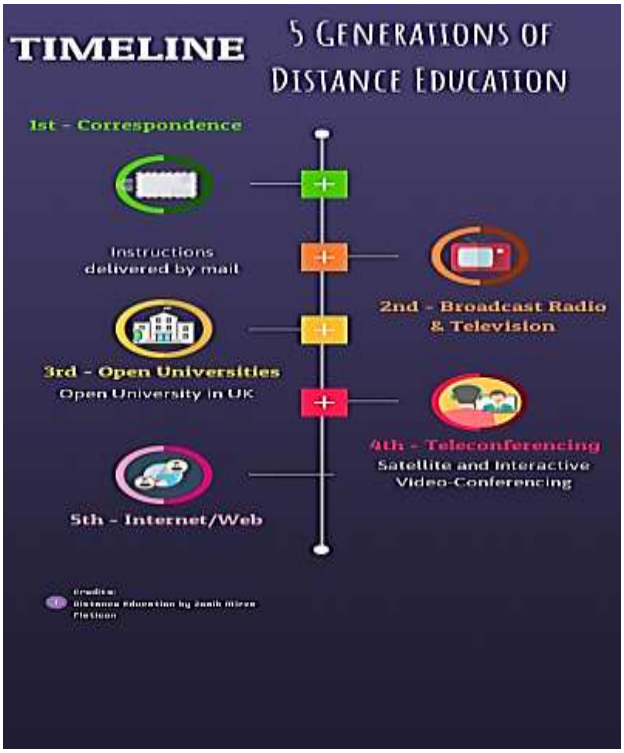

مصدر الصورة: https://view.genial.ly/5c091f1a790b8a25524a6744/interactive-content-5-generations-of-distance-education

الجيل الاول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع	الجيل الخامس
وهو نموذج المراسلة (the correspondence model) والذي يعتمد على المادة المطبوعة	وهو نموذج البث Broadcasting (الاذاعي والتلفزيوني) هذا النموذج اضاف الابعاد الشفوية	وهو نموذج الجامعات المفتوحة (Open Universities) وهو نموذج يعتمد على دمج الصوت،	وهو نموذج المؤتمرات عن بعد (Teleconferencing) وهو نموذج يعتمد على المؤتمرات التفاعلية بإستخدام الصوت،	وهو نموذج الانترنت 2.0 (Internet/Web 2.0) وهو نموذج يعتمد على تقارب النص، الصوت،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Material) والمرئية لعرض المعلومات للمتعلمين عن بعد (printed واستخدام المراسلات البريدية في توصيل النصوص إلى المتعلمين	الفيديو والمراسلات جنبا الى جنب مع البرامج التعليمية وجها لوجه	الفيديو والكمبيوتر. وهو أول تفاعل في الوقت الفعلي بين المتعلمين فيما بينهم وبين المتعلمين والمتدربين.	الفيديو على منصة إتصالات فردية	

المصدر: من إعداد الباحثين

قد أدى هذا التقدم التكنولوجي في الجيل الرابع إلى ظهور أساليب ووسائل تعلمية حديثة تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية من اجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الإلكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الإلكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، وذلك بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقديم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة وبكفاءة أعلى وبجهد ووقت اقل. (السمحان، 2021، ص53).

6-4- ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

نظام التعليم عن بعد هو ليس خيار سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية، ومن هذا المنبر نتطرق إلى الايجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد.

أولا: مزايا التعليم عن بعد

1- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.

2- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.

3- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم.

5- توفير المقاييس المدرسة على الانترنت، مما يضمن سهولة الوصول إليها، في أي وقت ومن أي مكان. (محمد، 2020، ص493).

- كما قدم محمد فتحي عبد الفاتح مصطفى أن التعليم عن بعد مهم جدا للحياة التعليمية الحديثة، وذكر عددا ميزاته في العملية التعليمية:

- **إمكانية الوصول:** يوفر التعليم عن بعد إمكانية الوصول التي يمكن للطالب من خلالها التعلم من أي مكان في العالم، ويمكن للطالب الوصول دائما وبشكل سريع إلى الدورة المناسبة وبالأوقات التي تناسبه.

- **التعلم المخصص:** ويمكن نظام التعلم عن بعد الطالب من تحديد أسلوب التعلم والمحتوى والهدف والمعرفة الحالية والمهارات الفردية ومعالجتها، ويمكن للطالب توفير تعليم خاص لكل فرد من خلال إنشاء أساليب التعلم الفردية.

- **التخطيط وتوجيه التعلم:** ويمتلك التعليم عن بعد القدرة على التحفيز وتطوير الثقة واحترام الذات لدى المتعلم، والتغلب على العديد من الحواجز التي يواجهها المتعلمين.

- **فعالية التكلفة:** لا يعتبر التعليم عن بعد مكلفا، فهو لا يحتاج الأموال طائلة للالتحاق به، فالطالب فيه لا ينفق أموالا للتنقل، وشراء الكتب أو دفع الرسوم الجامعية. (مصطفى، 2021).

ثانيا: سلبيات التعليم عن بعد

1- غياب القدوة والتأثر بالمعلم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى التعليم.

2- لا يمكن هدا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.

3- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.

4- قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.

5- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، لغيابه في الآلة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6- من السلبيات أيضا: - على الرغم من أن نظام التعليم عن بعد متاح للجميع إلا أن هناك فئة من المجتمع غير قادرة على اقتناء الحواسيب والهواتف الذكية، كما أنها لا تستطيع حتى تسديد تكلفة الانترنت.

7- العزلة الاجتماعية حيث إن الطالب يصبح في تفاعل مع الحاسوب أو الهاتف بدلا من تفاعله وتواصله بطريقة مباشرة مع الأستاذ.

8- ميل الأساتذة لطريقة النظرية أكثر منها من التطبيقية في إلقاء الدروس.

9- عدم تشجيع الطلبة والأساتذة على الإلمام بالثقافة الالكترونية بمستويات عالية تتواكب مع التكنولوجية الحديثة.

10- عدم توفير البنية التحتية والأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد. (بلقاسمي وبلحسن، 2022، ص672).

6-5- نماذج رقمنة التعليم عن بعد في البلدان العربية:

شهد العالم ظهور تفشي فيروس كورونا مما شل كل المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها، فاضطرت عديد من الدول العربية إلى توقف الدراسة واللجوء إلى حجر الصحي كإجراء وقائي ضد هدا الفيروس القاتل، حيث طبقت معظم الدول باستخدام برامج التعليم عن بعد وتطبيق المنصات التعليمية والتي يمكن للمؤسسات التعليمية والأساتذة استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد والحد من الانقطاع التعليم.

6-5-1- التجربة الجزائرية: بدأ تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام 1963 وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا استخدام هدا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير دلك في عام1979 باستخدام برامج الراديو المذاعة وتعزيز ذلك المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية. (بكر، 2001، ص30).

- حيث عملت الجزائر على مواكبة التطورات الهائلة الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات وذلك يتبني طرق وأساليب تعليمية جديدة حيث شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تجهيز كل المؤسسات بتجهيزات للتعليم عن بعد متخصصة بكيفية يجعل التعليم عن بعد يرفع حقيقة من نوعية التعليم ويمكن الاستفادة من مزايا وجوانبه الإيجابية وجعل حد للصعوبات والعوائق التي تقف في طريق التعليم عن بعد. (لالوش، 2021، ص135-136).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– فقد لجأت الجزائر إلى نشر التعليم عن بعد، كغيرها من الدول عبر العالم وذلك بعد تأثير ملايين الأطفال بإغلاق المدارس عقب فرض الحكومات تدابير التباعد الاجتماعي وإجراءات العزل من اجل احتواء انتشار الفيروس. وبعد صدور قرار إغلاق في 12مارس 2020، أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث الجزائرية، برنامج الدعم عبر الانترنت من خلال منصات خصصت الوزارة منصة رقمية موودل وتأتي هده الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها الوزارة في إطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم. (قودة ودهيمي، 2021، ص472).

– ويعتبر هذا الخيار الحتمي والمفاجئ الذي استنجدت به الدولة الجزائرية لامتصاص الحرج الذي فرضته أزمة فيروس كورونا خيارا عالميا تبنته أغلبية الدول رغم ما يعتريه من أسئلة تتعلق بمدى استعداد الأنظمة التعليمية التقليدية لمواكبة الحلول التي يقترحها العليم الرقمي ومدى فعاليتها في ظل المستوى المتدني لهذه الأنظمة والتي تكشف عنه رتبتها في سلم مؤشرات التعليم الدولية. لقد تحول الخيار الرقمي في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا إلى ضرورة لابد ولا مهرب منها في العملية التعليمية ودلك بغية استمرار دعم البرامج وضمتن وصول المحتوى التعليمي وتحقيق بنية تفاعلية تتجاوز الحواجز الزمانية والمكانية في ظل العزلة والحجر الصحي، إلا أن هدا الإجراءات قد صاحبه انتقادات للوضع وتتمثل في:

– غياب مشاورات ناجعة معا الشركاء الاجتماعيين والخبراء الاقتصاديين بشأن ضعف قاعدة الرقمنة وتأخر التعليم الإلكتروني عن مواكبة الأزمة.

– عدم وصول تغطية الانترنت إلى كل المناطق في البلاد وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق البيئة تفاعلية الكفيلة بإنجاح عملية التعليم عن بعد.

– تدني البنية التحتية لأنظمة الاتصالات وتخلف حقل تكنولوجيا المعلومات مما يبقى تكلفة استخدام الانترنت خاصة في الأرياف عالية وأسعار الحواسيب ليست في متناول الأفراد متوسطي أو ضعيف الدخل. (بوسيس، 2020، ص29-31).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6-5-2- التجربة الأردنية: اعتمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام 2002، بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سياسة وطنية للتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية، حيث استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة للتحول إلى نظام التعلم الذي يعتمد على تطوير قدرة التعلم الذاتي والتفكير النقدي بدلا من نظام التعليم التقليدي الذي يعتمد التلقين من قبل المعلم بشكل أساسي. (اسعيداني وآخرون، 2016، ص30).

بدأ استخدام إستراتيجية التعليم عن بعد في المؤسسات التربوية العالمية في القرن التاسع عشر وكانت تعرف بالتعليم بالمراسلة أنداك، أما الآن فتقوم هده الإستراتيجية على استخدام الوسائل الالكترونية على إبقاء الطلاب على اتصال مع المعلمين والوصول إلى المواد التعليمية اليوم أصبحت هده إستراتيجية واقع حالي يخلق فرصا وتحديات للمؤسسات التعلمية، مع أزمة كورونا حول العالم وإغلاق المدارس وفقا للتدابير الوقائية والاحتياطية للسيطرة عليه، ما أجبر إعداد كبيرة من الطلاب على البقاء في المنازل، حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم عن تفعيل منظومة "التعليم عن بعد" من خلال منصتها الإلكترونية المجانية "درسك"وذلك من خلال بث المواد التعليمية تلفزيونيا، وهدا لضمان استمرارية العملية التعليمية.

وقد تعاملت وزارة التربية والتعليم الأردنية على التحدي غير المتوقع باعتباره(التعليم عن بعد) وسيلة التعليم أساسية، في تلك الفترة والتي حاولت تجاوز كل التحديات المتأصلة في التعليم عن بعد في هده المرحلة الصعبة. (الطوال، 2020).

6-5- 3- تجربة جمهورية مصر العربية: أعلنت وزارة التربية والتعليم الفني عن خطوات لتطبيق التعليم والتقويم عن بعد خلال تعليق الدراسة، وأتاحت الوزارة الوصول إلى بنك المعرفة المصرية. . . لجميع الطلبة وتوفير المحتوى التعليمي حسب الصف الدراسي والموضوع (من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي) بالغتين العربية والانكليزية لجميع الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين دون الحاجة إلى تسجيل بيانات الدخول للتسيير على الطلبة، ويحتوي بنك المعرفة على وسائط متعددة (مقاطع فيديو، صور، أفلام وثائقية) للمساعدة في شرح الدروس المختلفة والعديد من

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الكتب الرقمية الكاملة بما في ذلك القواميس، وتم إنشاء منصة رقمية لتمكين المعلمين من التواصل مع الطلبة وشرح الدروس والإجابة عن الأسئلة الطلبة وإجراء الاختبارات عبر الانترنت ويتلقى الطلبة رمزا من معلميهم للدخول إلى فصل افتراضي لمتابعة التعلم الكترونيا عبر هده المنصة. (الزايد، 2022، ص242).

وفي ظل هده الإجراءات قام عدد كبير من المعلمين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصفحات الشخصية واعتماد قنوات اليوتيوب للتواصل مع طلابهم ومتابعة تعليمهم للمساعدة في مواجهة الأزمة ومساندة الإجراءات. (أسعد، 2021، ص162).

6-5- 4- التجربة العراقية: اضطر المسؤولون في الوزارة والجامعات إلى قبول التعليم عن بعد في حالة الطوارئ كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وبدأت التجربة العراقية بالرغم من معارضة كثير من الطلبة لهذا النوع من التعليم، وبالرغم من ضعف معارف المعلمين والمدرسين في مجال التعليم الرقمي واستخدام الوسائط الالكترونية، وانعدام خبرتهم بالتدريس عبر الانترنت عبر الانترنت. (ولأن الحاجة أم الاختراع، فقد بدأت إعلانات الدورات التدريبية لمنصات التعليم عن بعد تغرق مواقع التواصل الاجتماعي داعية التدريسيين للمشاركة، وتعلم هده التكنولوجيا الجديدة، وطبعا كالعادة تكون المكافأة مضمونة تطبيقا لشعار (لا مشاركة بدون شهادة اشتراك). (الربيعي، 2023).

6-6- الخلاصة والاستنتاجات :

مما سبق يمكننا القول أن التعليم عن بعد أصبح حتمية ضرورية في الجامعة فقد ساهم في جودة العملية التعليمية وسهل لكثير من فئات المجتمع كم يتعذر الحصول عليهم إلى قاعات التعليم لظرف أو أزمات مرضية أو بعد المسافات من حضور جل دروسه عن بعد اون لاين من غرفة بيته عن طريق هاتفه الذكي أو الكمبيوتر مزدوجا بالأنترنت وبتقنيات عديدة تسهل التواصل معهم عبر عدة تطبيقات، وقد ازدهر التعليم عن بعد لاسيما في الوطن العربي في الأزمات التي شهدتها هذه الدول من حروب أو أزمات وأوبئة كانتشار فيروس كورونا الذي لأدى إلى غلق الجامعات ولم تجد هده الدول غير هده الطريقة لتقديم المادة التعليم والخروج بهده العملية بنتائج ايجابيه ونتائج سلبية عرقلت مسار التعليم عن بعد .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6-7- التوصيات والمقترحات:

1- توفير البنية تحتية والأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعات.

2- العمل على دراسات تحليلية لمنصات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول التعليم عن بعد واليات تطبيقه في المديريات التربية والتعليم في مناطق أخرى، ومقارنة نتائجها.

4- تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة لتهيئة الطلبة للاستفادة منها ومواصلة العملية التعليمية بشكل مستمر ودائم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قائمة المراجع :

1. اسعد، علي وطفه (2021). إشكاليات التعليم الالكتروني وتحديات في ضوء جائحة كورونا، قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية لنشر والتوزيع، العدد 7.
2. اسعيداني، سلامي وآخرون (2016).التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية، دراسة نقدية مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد 4، العدد 6.
3. بالقاسمي، محمد الأزهر، بلحسن، كريمة(2022). متطلبات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد1.
4. بكر،عبد الجواد(2001). قراءات في التعليم عن بعد، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1.
5. بن السايح، عائشة؛ سيبوكر، إسماعيل (2021). التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، مجلة مقاليد، مجلد 7، العدد 2.
6. بوسيس، وسيلة(2020). إستراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد 19- تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد2.
7. ركاب، أنيسة؛ جلال ، فاطمة زهراء (2021).نشأة التعليم عن بعد وأهم التحديات والصعوبات التي تواجهه، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6 العدد 4.
8. ريميلاوي، سفيان (2021). عصرنة الخدمة العمومية المحلية، دراسة في الآليات وتحديات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد3.
9. زايد، محمد(2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد9، العدد4.
10. السمحان، منى عبد الله (2021). متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (تصور مقترح)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد1.
11. صحة ، عائشة عفاف (2020). واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي، مجلة العربية، المجلد7، العدد 1.
12. طه، صفية؛ الزايد، ابراهيم(2022). التعليم عن بعد في أثناء جائحة كوفيد 19 وبعدها، مجلة الدراسات والبحوث التربوية المجلد 2، العدد 5.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
10/03/2023
العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص 60- 78 ISSN:2958-8537 Issue: N7
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

13. عامر، طارق عبد الرؤوف(2006). التعليم عن بعد، مفهومه، خصائصه، أساليبه، دار المؤسسة العربية والثقافية، ط1.
14. عامر، طارق عبد الرؤوف(2013). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.ط1
15. العبادي، حامد (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مذكرة الماجستير في التربية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط،العراق.
16. الغريب، زاهر إسماعيل (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط1.
17. قودة ،عزيز. دهيمي ، زينب(2021). التعليم عن بعد في الدامعة الجزائرية في ظل جائحة تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد 4.
18. لالوش، سميرة(2021). التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد1.
19. مصطفى، محمد فتحي(2015). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد – من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الوجيزة، رسالة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربية، جامعة الشرق الأوسط.
20. Bengtson, V. L., Dowd, J. J., Smith, D. H., & Inkeles, A. (1975). Modernization, modernity, and perceptions of aging: A cross-cultural study. Journal of Gerontology, 30(6), 688-695, https://www.researchgate.net/profile/James-Dowd/publication/21970582_Modernization_Modernity_and_Perceptions_of_Aging_A_Cross-Cultural_Study/links/21970585be21970585ffec21992851c21970586b21970527b21970583a21970041/Modernization-Modernity-and-Perceptions-of-Aging-A-Cross-Cultural-Study.pdf.
21. Dung, D. T. H. (2020). The advantages and disadvantages of virtual learning. IOSR Journal of Research & Method in Education, 10(3), 45-48.
22. Goodyear, P., Banks, S., Hodgson, V., & McConnell, D. (2004). Research on networked learning: An overview. Advances in research on networked learning, 1-9, https://www.researchgate.net/profile/Shirley-Booth/publication/225984339_Opening_dimensions_of_variation_An_empirical_study_of_learning_in_a_Web-based_discussion/links/225984300b225984337d225985232dfcf225986291d225000000/Opening-

dimensions-of-variation-An-empirical-study-of-learning-in-a-Web-based-discussion.pdf#page=225984339

23. Kumar Basak, S., Wotto, M., & Belanger, P. (2018). E-learning, M-learning and D-learning: Conceptual definition and comparative analysis. E-learning and Digital Media, 15(4), 191-216, https://journals.sagepub.com/doi/pdf/110.1177/2042753018785180.
24. Li, K. C., & Wong, B. Y. Y. (2018). Revisiting the definitions and implementation of flexible learning. Innovations in open and flexible education, 3-13, https://link-springer-com.sndl11.arn.dz/content/pdf/10.1007/1978-1981-1010-7995-1005_1001.pdf?pdf=core.
25. Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Galyen, K. (2011). e-Learning, online learning, and distance learning environments: Are they the same? The Internet and higher education, 14(2), 129-135, https://portfolio.kgalyen.com/pdf/moore2010_journal.pdf.
26. Moore, M. G., & Kearsley, G. (2011). Distance education: A systems view of online learning: Cengage Learning.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

1- الربيعي، محمد(2023). التعليم العالي ما بعد كورونا2021\، https: //eye-n. com/permalink/203476. html، سا 23: 12\19\1\2023،

2- الطوال، الأب عماد(202). التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا، 20افريل2020، https: //www. lpj. org. /ar/post/:12 18 يوم 20\1\2023

3- عادل شيهب، نجاة فنور (2022). التعليم الإلكتروني: المفهوم، الخصائص، الأنواع والتحديات. doi: 10.13140/rg.2.2.27798.01606 https://www.researchgate.net/publication/359393330_altlym_alalktrwny_almfhwm_alkhsays_alanwa_walthdyat